احياء العمل المشترك عبر اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة لدعم صمود اهلنا داخل ارضنا المحتلة. وهذه اللجنة كانت قد انبثقت من مؤتمر القمة في بغداد عام ١٩٧٨، لدعم صمود اهلنا داخل الاراضي المحتلة. وقد اصدر جلالة الملك امراً للطرف الاردني ببدء العمل، مرة اخرى، في هذه اللجنة المشتركة.

[حرب الخليج، ومخاطرها]

○ انا قلت، بشكل واضح وصريح، ان استمرار هذه الحرب، التي تشكل خطراً على الامة العربية والامة الاسلامية وعلى المنطقة ككل، مالم يستطيع المسلمون ان يطفئوا هذه النار التي تأكل الاخضر واليابس، فان هنالك خطراً كبيراً يتمثل في هذا التزايد في الاساطيل الاميركية والبريطانية في منطقة الخليج. وكل اسطول، بصراحة، سيطلب مرسى، والمرسى سيطلب قواعد، ولذلك، فان المنطقة تكون قد دفعت الى احضان القواعد الاجنبية مرة اخرى. ولذلك، علينا، كمسلمين، ان نطفىء هذه الحرب باسرع ما يمكن، قبل ان يستفحل هذا الخطر. ... للاسف، ان الطرف الايراني ما زال متشدداً ومتعنتاً ورافضاً لكل مساعي السلام، سواء كانت مساعي اسلامية او مساعي دول عدم الانحياز او مساعي الامم المتحدة، وكان يحاول منع عقد المؤتمر الاسلامي، وكان يستهدف احتلال البصرة في تلك الاونة بالذات، ولكن الحمد لله لم يحدث هذا، وليس امام امتنا الاسلامية الا ان تنفذ القرارات التي صدرت في قمتي الطائف والدار البيضاء، التي تقول باستخدام قوات اسلامية لفصل القوات المتحاربة او الفصل بينها... ان مبادرة فلسطينية قدمت الى لجنة المساعي الحميدة، وقد جرى البحث فيها مرة اخرى [في] اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي في الكويت. ولكن، حتى الآن، لم نحصل على موافقة اسلامية كاملة بشأنها.

... ان المبادرة الفلسطينية تنطلق من انه على امتنا الاسلامية ان تشكل هذه القوة كقوة سلام اسلامية، طبقاً لقرارات الطائف والدار البيضاء بتشكيل هذه القوة، وان تنزل على اراضي الدولتين او الدولة التي توافق على استقبالها. ثم تتحرك الى مناطق القتال وتقف بين المتقاتلين.

... [لقد] سبق ان استخدم هذا الاسلوب على الصعيدين، الدولي والعربي؛ ففي سنوات الخمسينات اخذت اميركا قراراً من الامم المتحدة تحت شعار الوحدة من اجل السلام، وتحركت قوات من الامم المتحدة للفصل بين قوات كوريا الجنوبية وكوريا الشمالية، عند خط الطول ١٧ . والآن نواجه نفس الشيء بين دولتين، احدى القوتين رافضة، فلا بد ان نفرضها. وعربياً، عندما حاول عبد الكريم قاسم اثارة مشكلة مع الكويت تحركت قوة عربية الى الاراضي الكويتية، وكان قاسم معترضاً على تحرك القوة العربية التي تحركت على الارض الكويتية واوقفت القتال. وهناك امثلة كثيرة اخرى تعطينا طريقاً لكي ننطلق من اجل ايقاف هذه الحرب، اما بقوة اسلامية، او بقوة عدم الانحياز، او بقوة دولية؛ اما ان نتركها هكذا، فلا يجوز.

[الوضع في لبنان والعودة الى بناء القواعد اللبنانية والفلسطينية]

○ ان الموضوع اكثر من هذا بكثير. لقد ظنت بعض القوى اللبنانية انه بمجرد خروج الفلسطينيين سيرتاح لبنان. فماذا حدث [؟] ازداد الامر سوءاً، وثبت كم كان الفلسطينيون قوة تشكل ضمانة لوحدة لبنان بوجودهم، وكم كانوا ضمانة لمواجهة العدو الاسرائيلي الذي يعيث فساداً في المياه الاقليمية اللبنانية وله النفوذ والكلمة الرئيسية في كل منطقة لبنان. ولا اريد ان اتحدث عن الازمة الاقتصادية، ولا عن الامن الذي فقد في لبنان. وكلنا، لبنانيين وفلسطينيين، اعطينا لهذه الامة العربية اروع انتصاراتها. الانتصار الذي حدث خلال ٨٨ يوماً في اطول مواجهة عربية ـ اسرائيلية، التي انهينا فيها اسطورة التفوق الاسرائيلي بالاستراتيجية العسكرية التي كانوا معتمدين في استراتيجيتهم العسكرية على نقطتين: نقل المعركة الى ارض الخصم، وانهاء العملية بضربة عسكرية خاطفة تستغرق ساعات او اياماً. نحن، بدمنا الفلسطيني واللبناني، غيّرنا هذا المفهوم العسكري الاسرائيلي، فانتهت، الى الابد، نظريته القائمة على الحرب الخاطفة... وانتهت الحرب الخاطفة في استراتيجية اسرائيل.

... تم نقل المعركة الى ارض الخصم. فنحن، كفلسطينيين ولبنانيين، قد خضنا اروع حروب الاستنزاف ضد اسرائيل، هذه الحرب التي ما زالت قائمة في الجنوب اللبناني. هذا المنظور في لبنان ينطلق من منظور آخر عربي. في سنة ١٩٨٦، قال اعداء امتنا العربية ان سنة ١٩٨٦ [هي] نهاية الثورة الفلسطينية، واذ بالثورة الفلسطينية تعود مرة اخرى. وقالوا: في سنة ١٩٨٦ ستنهزم العراق امام ايران، ولم تنهزم العراق. وظلت القوتان، الفلسطينية والعراقية، تقاتلان دفاعاً عن الامة العربية. ولذلك قلت ان عام